**بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وبعد :**

**فهذه الحلقة الثالثة عشرة في موضوع (المصور ) والتي هي بعنوان :**

**\*حديث ( إن الله خلق آدم على صورته ) :**

**وأيضاً نـقـول: إن المصور هو الذي صور الإنسان وأكرمه بأعظم تكريم**

**وهو أن خلقه على صورته في المعنى المجرد ليستخلفه في الأرض ويستأمنه في ملكه. فقد جاء في الصحيحين من حديث أبي هريرة أن النبي قال :"خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال اذهب فسلم على أولئك النفر من الملائكة جلوس, فاستمع ما يحيونك فإنها تحيتك وتحية ذريتك، فقال : السلام عليكم، فقالوا : السلام عليك ورحمة الله، فزادوه ورحمة الله، فكل من يدخل الجنة على صورة آدم فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الآن." [صحيح]**

**والعلماء قالوا :الحديث ظاهر المعنى في أن الله تعالى صور آدم وجعل له سمعا وبصرا وعلما وحكمة وخلافة وملكا وغير ذلك من الأوصاف المشتركة عند التجرد والتي يصح عند إطلاقها استخدامها في حق الخالق والمخلوق، فالله رحيم وفي خلقه رحمه يوصفون بها لكن الرحمة في حق الله متفاوتة ومختلفة.. رحمة تليق به سبحانه وتعالى لا يعتريها أي معنى من معاني النقصان ولا تشبه رحمة البشر.**

**وقالوا: أن لفظ الصورة عند التجرد لا يعنى التماثل قط ..فالله ليس كمثله**

**شيء ولا نشبّهه بشيء ، لكن هناك معاني مشتركة قضى الله بها ليكون العباد ربانيين يسعون إلى الارتقاء إلى رب العالمين في سلوك طريقهم إليه وأن يتحلوا بما يحب من هذه الصفات وأن يتخلصوا ويتبرءوا ويتنزهوا عن صفات لا يحبها وأن لا يتكلفوا صفات استأثر الله عز وجل نفسه بها.**

**يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: "ما من شيئين إلا بينهما قدر مشترك وقدر فارق فمن نفى القدر المشترك فقد عطل ومن نفى القدر الفارق فقد مثل "وهذا من أصول الاعتقاد في باب الأسماء والصفات، فما من**

**شيئين إلا بينهما قدر مشترك وقدر فارق.**

**فالذي ينفي القدر المشتَرك يُعطِّل صفات الله..فيقول: (الله يسمع وأنا أسمع فكيف ذلك؟ إذا فالله يسمع بلا سمع)..فيعطل الصفة لنفي التشابه. وهو ليس ثمة تشابه أصلا، فسمع الله تعالى على الوجه الذي يليق به وليس على الوجه الذي خلقنا عليه. وكذلك من نفى القدر الفارق فقد شبه فيقول لا فرق بين رحمة الله ورحمة البشر..نعوذ بالله. [الأنترنت – موقع الكلم الطيب - اسم الله تعالى المصور - شرح واسرار الاسماء الحسنى للشيخ هانى حلمى ]**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته**